**يعتبر مسرح الجريمة بمثابة نقطة الانطلاق الأولى والرئيسية لفهم كيفية وقوع الجريمة يحتاج مسرح الجريمة لتعامل فني خاص ويمر بأربعة مراحل :**

**I-مرحلة أولى :**

المحافظة على محتويات مسرح الجريمة من العبث بها .

**II- مرحلة ثانية :**

معاينة وتفتيش وفق معايير علمية لضمان الاستفادة من الموجودات في مسرح الجريمة .

**III- مرحلة ثالثة :**

نقل الأثار المادية بطرق علمية .

**IV- مرجلة رابعة :**

توثيق مسرح الجريمة وكتابة التقارير بطريقة علمية .

# تعريف مسرح الجريمة

هو المكان أو مجموعة الأماكن التي شهدت مراحل تنفيذ الجريمة واحتوى على الآثار المتخلفة عن ارتكابها.

# مسرح الجريمة الأولي

المكان الذي توجد فيه الجثة أو المجنى عليه والذي تبدأ فيه التحريات عادة.

# مسارح الجريمة الإضافية

- ✓ المكان الذي حدث به الاعتداء الذي أدى إلى الوفاة .
- ✓ المكان الذي تم تحريك الجثة منه .
- ✓ المكان الذي يكشف فيه دليل مادي أو أي أثر له علاقة بالجريمة ( قد يشمل أقسام من الجثة ) .
- ✓ أداة استعملت لنقل الجثة إلى حيث وجدت أخيراً .

# أماكن أخرى لها علاقة بمسرح الجريمة الأولي

- ✓ مكان دخول المجرم
- ✓ طريق الفرار
- ✓ مكان إقامة المشتبه به
- ✓ الأشياء التي تعود للمشتبه ( ملابس ـ أدوات )

# أهمية مكان وجود الجريمة

- التمييز بين :

مكان الجثة ومكان اكتشاف الجثة أمر هام أحياناً لإنه يتم نقل الجثة لموقع آخر

- عندها لا بد من دراسة الموقعين

- ومن أجل ذلك تتشكل لجنة مختصة تسمى :

مجموعة الكشف ( هيئة الكشف )

# مجموعة الكشف ( هيئة الكشف )

1. المحقق أو القاضي .
2. الطبيب الشرعي .
3. عامل مخبري ومساعدين له .

- ويكون رئيس اللجنة المحقق .
- أما الطبيب فيستدعى كخبير .

# يستدعى خبراء مع الفريق حسب الحاجة

1. خبير أسلحة ومفرقعات
2. خبير حرائق
3. خبير سموم
4. ضابط تحريز

- يجب التأكيد على ضرورة التعاون وتبادل المعلومات بين أعضاء فريق الكشف

# أشكال مسرح الجريمة

## يكون مسرح الجريمة

**مغلق :**

مكان مغلق : شقة ، مكتب, سيارة,.... الخ .

**مكشوف :**

- حديقة
- طريق عام
- ارض زراعية – جبلية - صحراوية
- مزرعة

**Figure 4** This overall photograph is shot from the bottom of the hill looking NE–SW, back toward the position Figure 2 was taken from. Including the trailer hitch in Figure 3, allows the viewer to clearly orient this photo back to that photograph

**Figure 5** This overall photograph is taken looking SE–NW across the scene. Beyond the presence of the evidence items, the pink fluorescent tape on the right side of the photograph was also visible in Figure 3. This is another landmark that allows us to orient the two photographs to some extent

# أشكال مسرح الحادث

- من الناحية العملية لا يمكن تحديد مسرح الجريمة في المرحلة الأولى من التحقيق .

- الأفضل أن يتبع الفاحص الخطة التالية :
  - ✓مسح أكبر مساحة ممكنة .
  - ✓إجراء تقييم سريع وموضوعي لمسرح الجريمة اعتماداً على:
    - موقع الجثة
    - وجود أي دليل مادي
    - تقارير شهود العيان
    - وجود حدود طبيعية ( غرفة ، منزل .... )
  - ✓الأخذ بعين الاعتبار إمكانية وجود أكثر من مسرح جريمة واحد .

# الحفاظ على مسرح الجريمة

- يجب على كل شخص يصل إلى مسرح الحادثة أن يقوم بهذا الإجراء الأولي بأسرع ما يمكن .
- ويتم من خلال :
  - ✓ تطويق مسرح الحادثة .
  - ✓ المحافظة على الأدلة.
  - ✓ ومنع العبث بالآثار .
  - ✓ منع الدخول أو الخروج من مسرح الجريمة :

يجب حماية مسرح الحادثة من دخول الأشخاص غير الضروريين ( من ليس لهم علاقة مباشرة بالتحقيق حتى من عناصر الشرطة ) أو غير المسموح لهم .

مسرح الجريمة : لا تتخطى

CRIME SCENE DO NOT ENTER
© Ashley Cooper/Corbis

# الحفاظ على مسرح الجريمة

- **يهدف :**
  - منع حدوث أي تغيير أو تحريك أو تخريب أو فقدان لأي دليل مادي .
  - الحفاظ على سرية المعلومات .
  - التقليل من خطر الخمج أو العدوى " لا يوجد زمن أعظمي تتوقف فيه الجثة عن كونها مصدر خطر للعدوى

- **ملاحظة :**
  - لا يجوز فحص مسرح الحادثة خارج المنزل ليلاً وإنما الانتظار لينتشر ضوء النهار, أو إضاءته جيداً.
  - قد تكون عملية صيانة مسرح الحادثة بسيطة كإغلاق باب الغرفة التي وجدت بها الجثة أو معقدة كمسح منطقة واسعة .

# يسمح بحضور الفحص في مسرح الجريمة

1. هيئة الكشف
2. المحامي
3. الطبيب المعالج
4. أحياناً الأهل.

# شروط مسرح الجريمة

- التنظيم :

يقوم الباحث الجنائي بوضع مخطط لمسرح الحادث وفق تصوره وإعادة تكوين الجريمة يبدأ بنقطة محددة ينتهي بأخرى .

- الدقة

وذلك عند فحص الجثة وتدقيق الآثار والأدلة .

- الحرص :

عدم إهمال أي دليل أو أثر صغير .

# قـــواعد تتبع في مسرح الجريمة

- انظر بعينك
- وثبت ما تراه دون لمسه حتى وصول الخبراء
- ولا تدخن في مسرح الحادثة
- ولا تكثر الحركة .

# ترتيب عمل الخبراء في مسرح الجريمة

1) **يبدأ المصور بالتقاط صور مسرح الحادثة والآثار .**
2) **يقوم خبير المعمل الجنائي بتحريز الأدلة المادية .**
3) **يأتي دور الطبيب الشرعي لبيان الإصابات قبل رفع البصمات**
وذلك لأن ذر مساحيق إظهار البصمات حول آثار قد تكون دقيقة
( حرق تيار كهربائي ، علامات إطلاق قريب لمقاذيف نارية )
قد تغيب هذه العلامات .

**يقوم خبير البصمات بأخذ البصمات من البشرة أو الأدمة .**

**ويحق للطبيب الشرعي التقاط الصور في مسرح الجريمة**
**بعد أخذ الأذن من القاضي .**

مسرح الجريمة
الأثر المادي
الضحية
المشتبه فيه
نظرية تبادل المواد
لوكارد ادموند
نظرية تبادل المواد
DO NOT CROSS

# ماذا يصور الطبيب الشرعي

1. مسرح الحادث من مختلف الزوايا ومن مسافات مختلفة .
2. الجثة من مختلف الزوايا مع مراعاة التركيز على مواضع الإصابات .
3. كافة الآثار المادية في مواقعها .
4. تصوير مكان الجثة بعد رفعها .

**Figure 16** Particularly when taking evidence close-up photographs, it may be necessary to use an off-camera flash. The technician places the camera lens as close as required, while holding the flash at a greater distance

- **حـــــالة خاصـــة :**
- حالة الشنق والجثة مربوطة يجب تصوير الرباط في مكانه بشكل تظهر فيه العقدة مع المحافظة على العقدة دون فكها بأن يقص الحبل بعيداً عنها ثم يحرز .

- **ملاحظة :**

يجب تغطية العورة قبل التصوير ما لم تكن هناك إصابات فيها .

حديثا استعيض بالاماكن المغلقة بجهاز حديث
Panoramic scan

لإجراء تصوير مسحي لكامل مسرح الجريمة

# تصوير مكان الجريمة

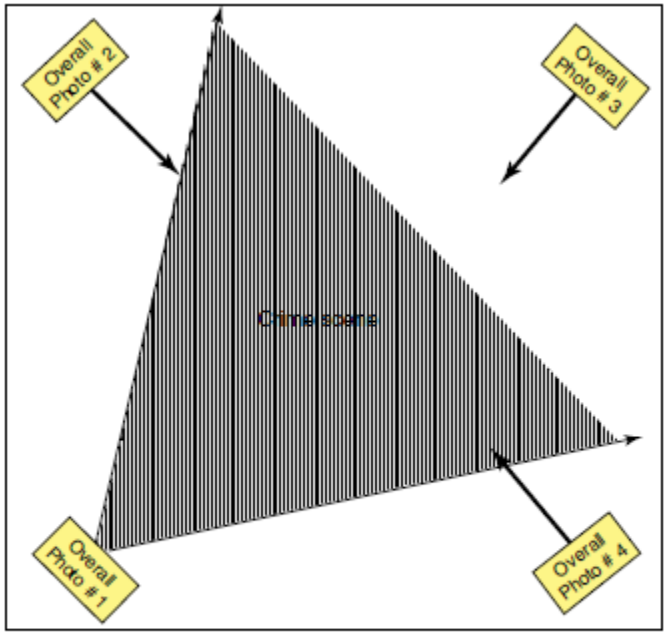


**Figure 1** Overall photographs are most effective when they capture overlapping aspects of the scene. The easiest method to accomplish this is to take a photograph from each corner of the room or scene. The four resulting photographs will effectively capture the full scene context

# تصوير الآثار و أدوات الجريمة

- يجمع الدم السائل عادة بواسطة حقنة نظيفة
- ويوضع بعض الدم في أنبوب اختبار
- أما الدم المتجلط فيمكن نقله باستخدام ملعقة معقمة ووضعه في أنبوب اختبار .

- <u>عند عدم توفر المعدات المعقمة</u>

تستخدم قطعة قماش قطنية نظيفة لامتصاص الدم أو رفع قسم من الدم المتجلط عليها ،

وعند التأخير في تسليمها إلى المخبر المركزي نقوم بتجميعها بعيداً عن أشعة الشمس .

## يجب مراعاة الأمور التالية عند رفع ومعالجة البقع الدموية :

- التأكد من أن الأواني والأنابيب التي تنقل بها أو ترفع أن تكون نظيفة ومعقمة .
- تجفف الأنسجة والملابس المبللة بالدماء في الهواء بعيداً عن أشعة الشمس أو أي منبع حراري لأن الرطوبة تساعد على نمو البكتيريا .
- وضع العينات في غلاف ورقي أو كرتوني وليس بلاستيكي لأن البلاستيك يؤدي إلى فساد العينة .
- يفضل نقل الأشياء الصغيرة الملوثة بالدماء كما هي إلى المخبر المركزي .
- البقع الكبيرة والأسطح غير المتحركة والتي لا يمكن كشط بقع الدماء الجافة أو نقلها بواسطة قطعة من القماش المبللة ، نقوم بتصوير البقعة الدموية وإن أمكن رفع العينة بواسطة شريط لاصق ويدون رقم الحالة والتاريخ والمكان واسم رافع الدليل وتوضع في غلاف ورقي وترسل إلى المخبر .

# مــلاحظات

- عندما يكون ظاهراً أن المجرم قد قام بتنظيف مكان الجريمة يجب البحث عن الآثار البيولوجية في الشقوق الأرضية التي يكون تنظيفها عسيراً كالشقوق بين قطع البلاط والرخام وترفع الآثار بدقة .
- استخدام العدسة المكبرة أو الأشعة تحت الحمراء أو فوق البنفسجية لإظهار البقع قليلة الوضوح .
- يجب وصف البقع الدموية بدقة من حيث : حجمها ، مكانها ، شكلها ( دائري ، بيضوي ، على شكل علامة استفهام ) ، وهذا يدل على الوضعية التي كانت بها الجثة وعلى اتجاه الحركة .
- يجب على الطبيب الشرعي الإطلاع على ظروف الحادث ومذكرة الشرطة وتقارير المشفى والتحاليل والفحوص الشعاعية مع الاستفسار والتأكد من أن الجثة لم تنقل من مكانها قبل حضوره .
- لا يجوز للطبيب فحص الجثه دون تكليف قضائي .
- لا تؤخذ موافقة الأهل على فحص الجثة .

لومينول ماده كميائيه ذات لون ازرق تستخدم
في مجال الطب الشرعي وعلم الجنايات
لكشف آثار الدماء الخفيفة الغير الظاهرة
التي تم مسحها من مسرح الجريمة

# مهام الطبيب الشرعي

1. تأكيد حصول الموت : وذلك بظهور إحدى علامات الموت الرمية ( زرقة ، صمل، انخفاض حرارة )
2. تحديد زمن الوفاة .
3. تحديد طريقة الوفاة

الشكل الطبي الشرعي للوفاة ( انتحار ، قتل ، حادث عرضي ، حالة مرضية )

3. تحديد سبب الوفاة : ونادراً ما يتم ذلك في مكان الحادث إلا إذا كانت الإصابات الرضية واضحة جداً كحادث تحطم الجمجمة وخروج المادة الدماغية

(يجب عدم التسرع في إصدار الحكم قد لا يكون ذلك سبباً للوفاة ربما كان الشخص ميتاً في مكان الحادث ثم تعرضت الجثة للدهس أو الوقوع )

4. توصف الجثة : يجب أن يتم ذلك بصورة دقيقة كأن يبدأ الفحص من الأعلى نحو الأسفل ومن السطح نحو العمق ومن العموميات نحو الخصوصيات .

5. كشف وتوصف ما حول الجثة

# Insects and Forensic Entomology

By Ian Dadour (Entomologist, University of WA)
and David Cook (Entomologist, Agriculture WA)

## FLIES COMMONLY ASSOCIATED WITH CORPSES IN WESTERN AUSTRALIA

*Calliphora dubia*
(BLUEBODIED BLOWFLY)

*Calliphora albifrontalis*
(WESTERN GOLDENHARIED BLOWFLY)

*Lucilia sericata*
(GREEN BLOWFLY)

*Hydrotaea rostrata*
(BLACK CARRION FLY)

*Chrysomya rufifacies*
(HAIRY MAGGOT BLOWFLY)

*Chrysomya megacephala*
(ORIENTAL LATRINE FLY)

*Chrysomya varipes*
(SMALL HAIRY MAGGOT BLOWFLY)

*Sarcophagid*
(FLESHFLY)

# الكشف عن الجثث المشوهة أو المقطعة

يصادف هذا الكشف في الحالات التالية :

1. حوادث السير ( القطارات خاصة ) .
2. حوادث الطائرات ( السقوط والتحطم )
3. الانفجارات الشديدة .
4. عند تقطيع الجثة

إما بقصد التنكيل بها أو بقصد إخفاء معالم الجريمة قصداً .

# أسباب نبش القبر

1. ظهور معلومات هامة
في مسار التحقيق تؤكد أن إثبات سبب الوفاة غير واضح.

2. إخباريات الشك المثبتة .

3. عدم كفاية التشريح المبدئي
في الإجابة على الأسئلة الموجهة إلى الطبيب الشرعي.

# حقوق الطبيب الشرعي في مسرح الجريمة

1. التصوير بعد أخذ موافقة القاضي .
2. سماع أقوال الشهود والطبيب المعالج .
3. توجيه الأسئلة التي يراها مناسبة .
4. الاطلاع على
ضبط الشرطة وظروف الحادث وتقارير المشفى والتحاليل والفحوص الشعاعية .
5. رفض الفحص الطبي
إن اعترض على وجود الأقارب .

# ملوثات مسرح الحادث

1. الطقس : وخاصة في الأماكن الخارجية كالمطر والثلج والرياح وضرر الشمس المباشر ودرجات الحرارة العالية ( تؤثر في الأدلة المادية كالدم وسوائل الجسم الأخرى ) .
ولذلك يجب قياس حرارة المكان ووصف حالة الطقس .

2. أقرباء وأصدقاء الضحية : قد يعملوا على تنظيف الماء أو إرجاع الأشياء عن موقعها الأصلي نتيجة اشمئزاز من المنظر ، أيضاً قد تقدم العائلة على إخفاء أي دليل قد يشير إلى الانتحار حفاظاً على اسم العائلة وسمعتها .

3. المشتبه به أو مرافقوه : بقصد التمويه ومحو الآثار .
4. المشاهدون الفضوليون ، جامعوا التذكارات ، اللصوص الاعتياديين : يقوم هؤلاء بأخذ أشياء من مسرح الجريمة إما بدافع الفضول أو بدافع السرقة أو لمجرد أخذ تذكار ويؤدي ذلك إلى تراكم لبصمات أصابع قد تثير الاضطراب في مسار التحقيق أو تحدث تغير في مسرح الجريمة
5. عناصر أخرى من الشرطة أو موظفون بمراتب عليا: من الناس الذين لهم سلطة الدخول إلى مسرح الجريمة وهي تقوم بذالك إما بدافع الفضول أو عم الانتباه وقد تدخل بدافع المباهاة .

# تمويه مسرح الحادث

- " ما يظهر أمامك في مسرح الجريمة أو الحادث ليس بالضرورة هو الحقيقة "
- إن تمويه مسرح الحادثة هو عمل إجرامي واع من قبل المجرم لعكس مجرى التحقيق حيث يقوم الفاعل بتغيير متعمد لمسرح الجريمة ليضلل السلطات .
- في أغلب الأحيان وبعد اكتساب الخبرة العملية يصبح لدى الشخص إحساس باطني بأن هناك شيء ما غير طبيعي .
- وبالمقابل فالمجرم الذكي قد يستطيع بالتمويه في مسرح الجريمة أن يقدم حالة قتل على أنها حالة انتحار للوهلة الأولى .

# أنماط تمويه مسرح الجريمة

- ✓ يحدث النمط الأكثر شيوعاً عندما يغير الفاعل عناصر مسرح الحادثة ليجعل الجريمة تبدو كانتحار أو حادث لتغطية جريمته (وضع المسدس في يد الضحية) .

- ✓ النمط الثاني من حيث الشيوع :

عندما يحاول الفاعل تضليل التحقيق بجعل الحادثة تبدو وكأنها جريمة جنسية ( يعيد فتح الفخذين مع استلقاء الجثة على الظهر )

- ✓ النمط الثالث :

هو افتعال الحرائق حيث يعمد الفاعل إلى إحراق مسرح الجريمة لتخريب الأدلة أو لكي تبدو الوفاة أنها نتيجة حريق عرضي

## الكشف الكامل والصحيح
## الذي من خلاله يجب شرح ومعرفة ما يلي

1. جوهر " الجريمة "
2. مكان وزمن ارتكاب الجريمة .
3. عدد الأشخاص الذين شاركوا بالجريمة .
4. بواعث وأهداف الجريمة .
5. طريقة ارتكاب الجريمة
6. الظروف التي ساعدت على ارتكاب الجريمة
7. سلوكية المجرمين في مكان الحادث . طرق دخولهم وخروجهم .
8. ضد من كانت موجهة الجريمة .
9. الحالة الفيزيائية والنفسية للمتوفى (إذا كانت الجريمة موجهة ضد إنسان)

الأفعال المحتملة للمغدور قبل الوفاة .

مواصفات وألية حدوث الأضرار الظاهرة أثناء فحص الجثة .... الخ